من هنا ومن هناك

الى أى طريق يتجه الشباب الالمانى ؟

[عن مجلة « باريد »]

هل يستطيع هتلر أن يعتمد كل الاعتماد على الملايين التى حشدها لأجل الحرب ؟

هذا سؤال جدير بالعناية والتفكير. ولقد كتبت مسز نورا والن المؤلفة المشهورة مقالاً فى « الأفننج بوست » عن روح الشباب الألمانى يلقى ضوءاً جديداً على هذا الموضوع .

يقول كثير من الألمان : « إننا لم نكسب الشباب » . وتقول مسز والن : إننى لم أصدق هذا القول حتى شاهدت بنفسى كثيراً من الحوادث التى تؤيده .

إن الحالة فى ألمانيا كما تبدو للعيان تدل على الانسجام والتوافق بين حزب النازى وبين الشباب فى ألمانيا . فهم ينتظمون فى الصفوف ، وينشدون الأناشيد ، ويهتفون ملء حناجرهم ، ويرفعون أيديهم اليمنى للتحية ، ويرتدون الملابس الحربية التى يؤمرون بارتدائها ، وتبدو عليهم مظاهر الطاعة فى كل شىء .

إلا أن كثيراً من هذه المظاهر تخفى وراءها المقت والاحتقار. وقد سمعت بعض الآباء يقول : « من يدرى ماذا يفكر أبناؤنا ؟ إن قليلاً منهم الذين يستطيعون أن يصرحوا لأمهاتهم أو آبائهم بذات نفوسهم . إنهم على ما يظهر يضمرون لنا الكراهية والاحتقار، وإننا لم نكن كذلك فى شبابنا »

ولقد سمعت بعض أساتذة المدارس يصف الجيل الحاضر فى حذر واحتراس فيقول : « إن الشباب الذى يعيش فى ألمانيا اليوم جيل عجيب ؛ فهم فى ظاهرهم خاضعون للنظام والقوانين ، وفى باطنهم على خلاف ذلك . فكل ما يمنعون منه لا يلبث أن يصير موضع بحثهم ومثار شهوتهم ؛ فهم يبحثون عن الكتب المحرمة ، ويسعون وراء الحصول عليها بهمة لا تعرف الملل . وكم تكون دهشة المعلم حين تنكشف له الحقيقة ، ويجد تلاميذ فصله ملمين بهذه الكتب أكثر من إلمامهم بدروسهم المدرسية . إن لنا تراثاً عظيماً وذخيرة كبيرة من الآراء والأفكار الألمانية التى تناقض نظرية النازى . وعلى الرغم من الضغط الشديد الذى يلاقيه أطفالنا فإنهم لا يشبون على جهل بهذا التراث . فحرق بعض الكتب لم يكن ليخلى المكتبات منها . ففى ألمانيا عدد لا يحصى من الكتب الممنوعة التى يستطيع الشباب أن يحصلوا عليها . إن الفكر الألمانى وإن كان بطيئاً ، إلا أنه ليس بليداً على الإطلاق . فهو سريع الانفعال ، ومن السهل استثارته ، ولكنه يكتشف المزاعم الخاطئة كيفما كانت » .

وتقول مسز والن فى مقالها هذا إنها سمعت بعض أعضاء النازى يقولون : (من يدرى ماذا يكون إذا قامت الحرب ؟ لقد جندنا جيشاً جراراً من أبناء ألمانيا ، ولكننا لا ندرى إلى أى ناحية سيتجه ذلك الجيش)

لقد زعزع حزب النازى الثقة التى وضعها فيه أبناء ألمانيا ، فقد كانت مزاعمه الأولى التى اجتذب بها قلوب الشباب ، مبنية على أساس من المثل الأعلى ، فزعموا أنهم يعملون على ترقية الجنس وليست لهم رغبة فى غزو بلاد أخرى أو إزعاج أهلها بأى حال . ولكنهم نقضوا العهد فساقوا الجيش لاحتلال بلاد غير بلادهم . وهذا أمر لا يرتاح إليه الشباب ، فقليل بين الشباب الألمانى الذين يميلون إلى روح الاستعمار البغيض

مذهب التعقيم

[من « داى بروك » الألمانية]

كثير من المذاهب والأنظمة التى ظهرت فى ألمانيا هذه الأيام وضعت للأجيال القادمة . وقد كان قانون التعقيم الذى يرمى إلى منع النسل العاجز أو المصاب بالأمراض المتوارثة ، عن الظهور على مسرح الحياة ، من القوانين التى قابلها العالم بالاهتمام ، وعالجها بكثير من النقد والتمحيص

وقد أعلن الكثير من العلماء والمفكرين من مختلف الأمم ، أن هذا المذهب سيكون له شأن كبير فى تحويل وجهة التاريخ الإنسانى ، وعده آخرون رجعة إلى الهمجية والوثنية الأولى .

ولم يكن هذا القانون وليد الفكر الألمانى وحده ، فقد نبتت بذوره فى ولايات المتحدة ، وكثير من الأقاليم السويسرية ، والولايات الاسكاندينافية ، وما زال الصوت يرتفع فى كثير

من الممالك ومنها بريطانيا العظمى ، بتنفيذ مثل هذا القانون .

أما الأسباب التى أدت إلى ظهور هذا القانون فهى بسيطة يدركها الطفل الصغير ، ولكن السبب الجوهرى هو التكاليف الباهظة التى تتحملها الحكومة من جراء هذا النسل

فالطفل الصحيح الذى يتعلم فى المدارس يكلف ألمانيا ٧٥ ماركا فى السنة ، بينما يكلفها الطفل المصاب بنقص فى قواه المدركة أضعاف هذا المبلغ . وتبلغ المصاريف التى تنفقها الحكومة من أجل الشخص المعتوه من ٦ إلى ٨ ماركات فى اليوم. أما الأشخاص المصابون بالميول الإجرامية الذين يحتاجون إلى حراسة خاصة ورعاية صحيحة لتقويمهم ، فيتكلف كل شخص منهم ٢٠ ماركاً فى اليوم

وقد ثبت أن العامل الألمانى لا يكتسب فى الغالب ما يعادل ما تنفقه الحكومة على الضعفاء والمعتوهين وأصحاب العاهات والمجرمين . فهل تسمح ألمانيا التى تكافح جهدها للاحتفاظ بكيانها بأن يستمر هذا التيار الجارف من النسل العاجز بغير انقطاع ، فتضع على كاهل العمال عبئاً لا قبل لهم باحتماله ، أو تخطو خطواتها المباركة لقطع هذا النسل . . .

وقد شمل قانون التعقيم الصم والبكم والعمى الذين خلفوا بهذه الآفات وإن كان الكثيرون منهم لا يكونون عالة على الحكومة بعد تعليمهم ، فهناك سبب آخر ساعد على تنفيذ هذا القانون عليهم قد يكون أكثر أهمية من أى سبب آخر . ذلك أن عدد ذوى العاهات قد يتجاوز عدد الأصحاء إذا ترك على ما هو عليه

وقد أصبح الرجال ذوو المكانة والعقول الراجحة فى ألمانيا يكتفون من النسل بطفل أو طفلين ، وأصبحت العائلات الصحيحة تتجنب كثرة الأطفال ، هذا فضلاً عن الوقت الذى يصرفه أبناء الطبقات الممتازة فى التعليم والتخصص فى الدراسات العالية مما لا يمكنهم من الزواج قبل سن الثلاثين . بينما يتزوج ذوو العقول الضعيفة فى سن تتراوح بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين

وعلى هذا القياس لا يمضى مئة عام حتى تكون نسبة النسل الضعيف قد تجاوزت نسبة النسل الصحيح عشرات المرات

وقد أخذت الحكومة الألمانية تراقب هذه الأحوال بيقظة ودقة وتبذل غاية جهدها لإخراج جيل قوى صحيح

وزارة الأوقاف

اعلان

عن بيع محاصيل سنة ١٩٣٩

مركزها	المأمورية	حلبسة بالأردب	ذرة صيفى بالأردب	قمح هندي بالأردب
دمنهور	البحيرة	....	١٢٠٠	٣٩٦
قلين	قلين	٠٠٢٥	....	١٠٧
طنطا	طنطا	....	....	٥٣٠
المحلة	المحلة	....	....	٤٢٥
القرشية	المنشاوى باشا	....	....	١٨٩
المنصورة	شاوة	٠١٦٧	....	٠٣٧
المنصورة	المنصورة	....	....	٥٥٠
الزقازيق	الشرقية	....	....	١٥٧
بنها	القليوبية	....	....	٥٧٠
بنى سويف	بنى سويف	....	....	٧٧٢
		٠١٩٢	١٢٠٠	٣٢٣٣

تعيد وزارة الأوقاف اشهار مزاد بيع المحاصيل الموضحة بعاليه الناتجة من زراعات الذمة سنة ١٩٣٩ تحت الزيادة والعجز — وقد حددت لذلك جلسة يوم الخميس الموافق ٧ من سبتمبر سنة ١٩٣٩ بديوان الوزارة (قسم الزراعة) بمصر من الساعة العاشرة صباحا لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر — فعلى من يرغب فى المشترى معاينة هذه المحاصيل فى محال وجودها والحضور للجلسة المذكورة ومعه تأمين قدره ١٠ ٪ من مجموع عطائه وشروط البيع موجودة بالوزارة (قسم الزراعة) وبالمأموريات المذكورة لمن يريد الاطلاع عليها . والوزارة حرة فى قبول أو رفض أى عطاء دون بيان الأسباب.